و من ابحاث الحکمۃ مقدمۃ و فی عشرۃ

الحمد للہ علی طبع الرسالۃ الشریفۃ و العجالۃ اللطیفۃ من تصنیفات عمدۃ المحققین
زبدۃ المدققین البحاث الاجل الاوحد مولانا الحکیم محمد برکات احمد المسماۃ

١٣١٥ھ

بالقول الضابط فی تحقیق معنی الرابطۃ

١٨٩٨ع

باہتمام العبد الحقیر الفقیر الی اللہ الغنی السید محمد عابد علی بن الفاضل الجلیل
والعالم النبیل ماہر العلم الخفی والجلی المولوی السید محمد معشوق علی تغمدہ اللہ بغفرانہ و اسکنہ فی جنانہ

فی المطبع العلوی الواقع فی بلدۃ لکھنؤ

للشيء اطلاقا شائعا وقد يطلق عليه الوجود الرابطي ايضا كما يطلق على احد اعتبارات وجود الشيء في
نفسه كما عرفت فتلخص مما مر ان الوجود الرابطي ووجود الشيء للشيء يطلق بالاشتراك اللفظي او بالحقيقة
والمجاز على معنيين احدهما النسبة الغير المستقلة الحاكية الايجابية والوجود الرابطي بهذا المعنى مقابل
للوجود المحمولي اي وجود الشيء في نفسه ومخالف له فان الوجود الرابطي بهذا المعنى نسبي غير مستقل
يتوقف على امرين ولو اجمالا حين تعلق اللحاظ المستقل بهما والوجود المحمولي كما علمت وجود في
نفسه لا يتوقف على شيء وان اخذ في بعض انواعها اضافة عارضة الى متعلق به الوجود لكونه من
الحقائق الناعتية فهو امر مستقل قد عرض له معنى غير مستقل كالاسماء اللازمة الاضافة كما ستعرف
ان شاء الله تعالى والله اعلم انهم قد اختلفوا في ان اطلاق الوجود على وجود الشيء في نفسه وعلى الوجود
الرابطي بمعنى النسبة الغير المستقلة الايجابية بالاشتراك او الحقيقة والمجاز فقال بعض الاذكياء الى
ان اطلاق الوجود على الوجود في نفسه على سبيل الحقيقة وعلى الوجود الرابطي بهذا المعنى على
سبيل المجاز ونبه في بعض الحواشي بان الموضوع له ليس مشتركا بينهما لان هذا المعنى ان كان مستقلا
بالمفهومية فهو وجود الشيء في نفسه لا الاعم منه ومن الوجود الرابطي وان كان غير مستقل بالمفهومية
فهو الوجود الرابطي لا الاعم منه ومن وجود الشيء في نفسه ولا شك ان اطلاق الوجود على وجود
الشيء في نفسه على سبيل الحقيقة فكان اطلاقه على الوجود الرابطي على سبيل المجاز لما تقرر في موضعه
ان اللفظ الدائر بين الحقيقة والمجاز والاشتراك محمول على المجاز واورد عليه بوجوه اما اولا
فلانه ما ذكره جار في جميع التقسيمات اذ يمكن ان يقال في تقسيم المفرد مثلا الى الاداة وغيرها بالنظر
الى الاستقلال وعدمه بانه ان كان غير مستقل فهو عين الاداة فيلزم من انقسام المفرد اليها والى
غيرها انقسام الشيء الى نفسه والى غيره وان كان مستقلا فلا يمكن كونه اداة وكذا في تقسيم الحيوان
الى الانسان وغير الانسان بالنظر الى الناطق وعدمه فان اعتذر في موارد النقض بان مخصصات
المقسم ليست من ذاتياته بل من لوازمه فليس المقسم مستقلا في كل صورة ولا غير مستقل في
كلها بل في بعضها مستقل وفي بعضها غير مستقل اعتذر بمثله ههنا وثانيا بانه لو تم هذا لاقتضى
ان لا يستقل المستقل في لحاظ آخر وهو مناف لما ذهب الى استقلال القضية الاجمالية
ومعنى الفعل وثالثا بان ما ذكره تم على مذهب من يزعم ان المستقل وغير المستقل مختلفان

بالحقيقة وما على مذهب من يرى الاستقلال وعدمه تابعان للملاحظة فيجوز اشتراك معنى
واحد يكون باعتبار الملاحظة بالذات مستقلا وباعتبار الملاحظة بالتبع غير مستقل وتحقيقا قال الاستاذ
العلامة مد ظله في بعض حواشيه ان كون غير المستقل فيه لحاظا مستقلا في لحاظ آخر وان كان صحيحا
لكن كون الوجود في نفسه في لحاظ وجودا رابطيا بمعنى النسبة الايجابية في لحاظ آخر غير صحيح لان الوجود
من الامور العامة والنسبة من مقولة الاضافة والاول ملحوظ بلحاظ استقلالي والثاني ملحوظ بلحاظ تبعي
فهذان المعنيان ليسا لامر واحد بل لامرين فالوجود يطلق عليهما بالاشتراك اللفظي او الحقيقة والمجاز نعم يمكن
ان يكون الوجود في نفسه والوجود الرابطي بمعنى وجود العرض لشيء او صلاته وجود في نفسه ووجود رابطي
ايضا بمعنى انه للغير انتهى التحقيق بالقبول والصدر المعاصر المحقق الدواني قد انكر اشتراك الوجود
بين الوجود في نفسه والوجود الرابطي بان يكون احدهما مستقلا والآخر غير مستقل ويكون مطلق الوجود
مشتركا بينهما وقال في جديدته لا يجوز ان يكون الوجود معنى واحدا تارة يجعل آلة لتعرف حال الغير
وحينئذ يكون غير مستقل بالمفهومية وقد لا يجعل آلة لتعرف حاله فح يكون مستقلا بالمفهومية ان لوحظ بلحاظ
مستقل صار وجودا في نفسه وان لوحظ بحيث يكون تبعا للغير صار غير مستقل انتهى ورد عليه بعض الافاضل
قدس سره بان هذا الكلام غير مفهوم لانه ان ادعى ان ليس بين الوجود في نفسه والوجود الرابطي تغاير
لا بحسب الذات ولا بحسب الاعتبار ايضا فبطلانه ظاهر فان الملحوظ مرة ليس الا الحالة بين الشيئين فهذه
جزئي من الجزئيات والوجود في نفسه ليس حالة بين الشيئين فوجب التغاير ثم لا بد من القدر المشترك
وان كان مقصوده ان لا تغاير بينهما بالذات وان كان التغاير باعتبار التخصيص فههنا كيفيتان و
قدر مشترك فلا يصح نفي الكيفيتين ولا نفي المشترك ثم قال الفاضل المعاصر الاستدلال بان الوجود
الرابطي معنى نسبي والوجود المحمولي معنى غير نسبي فلو كان معنى واحدا يلزم ان يكون الشيء الواحد تارة
من مقولة الاضافة واخرى من غيرها من المقولات وهو محال في غاية الرخاوة لانه ان اراد
انه يلزم ان يكون المعنى الواحد بلا تغير حالته وحدوث تعلقه بشيء آخر تارة من مقولة الاضافة واخرى من غيرها
من المقولات فلزوم ذلك ممنوع اذ المعنى الواحد المسمى بالكون والوجود اذا اضيف ونسب
الى الغير قيل وجود امر لآخر واخذ من هذه الحيثية يدخل تحت المضاف واذا اضيف الى الغير
واذا قيل وجود الشيء لم يدخل تحته وان اراد انه يلزم ذلك ان كان له تغير حالته وحدوث تعلقه

آخر ففساده ممنوع فان تشخص المعين بما حدث له تمكن ان صار بالكلية واذا احدث له ولدا صار
والدا فدخل تحت المضاف بعد ما لم يكن ونظائر ذلك اكثر من ان تحصى وردّه المحقق الدوانی
بانا نعلم بداهة ان المعنى الواحد لا ينقلب بمجرد الملاحظة تارة اضافة وتارة امرا حقيقيا فان المضاف
من الاجناس العالية وذاتيات الشيء لا تتغير حاله بالتفاتات العقل نعم الامر النسبي الذي هو المضاف
الحقيقي قد يلاحظ بالذات فيكون مستقلا بالمفهومية وقد يجعل آلة لملاحظة الغير فلا يكون مستقلا
وهو في كلا الحالين مضاف حقيقي لم يتغير من تلك المقولة الى غيرها اصلا مثلا الابتداء والامكان و
نظائرهما من مقولة المضاف ثم العقل تارة يلتفت اليها بالذات وقد يجعلها آلة لتعرف حال
اطرافها وهو في كلا الحالين معان نسبية لكن العقل في الحالة الاولى متوجه الى انفسها وانما يلتفت
الى اطرافها بتبعيتها وفي الحالة الثانية متوجه الى الاطراف وانما يلتفت اليها بالتبع فتعقل تلك المعاني
في الحالين موقوف على تعقل الاطراف غير منفك عنها لكن الالتفات بالذات الى تلك المعاني قد
ينفك عن الالتفات بالذات الى اطرافها واما ان معنى واحدا اذا لاحظه العقل بوجه من الوجوه
كان من مقولة المضاف واذا لاحظه بوجه آخر كان من مقولة اخرى مما يشهد الفطرة السليمة
بفساده واستحالته فتلخص من هذا القيل والقال وادارة الجواب والسؤال انه لا يجوز ان
يتبدل ذاتيات الشيء بانقلاب نحو الملاحظة فيصير امرا اضافيا في لحاظ وامرا حقيقيا في آخر بل
المضاف مضاف باي لحاظ لوحظ الا انه قد يلحظ بالذات فيكون مستقلا بالمفهومية وقد يجعل آلة
لملاحظة الغير فلا يكون مستقلا وهو في كلا اللحاظين مضاف حقيقي لم يتغير بتغير اللحاظ من مقولة الى
اخرى سوى ان في اللحاظ الاول يتوجه العقل اليها بالذات والى اطرافها بتبعيتها وفي اللحاظ الثاني
يتوجه الى الاطراف بالذات واليها بالتبع فهو مضاف حقيقي ولذا لم ينفك تعقلها عن تعقل الاطراف
وانما انفك الالتفات بالذات اليها عن الالتفات بالذات الى الاطراف وهو لا يضر لكونها مضافا
حقيقيا بالجملة لا يجوز ان يكون المعنى الواحد اذا لاحظه العقل بوجه من الوجوه كان من مقولة المضاف
واذا لاحظه بوجه آخر كان من مقولة اخرى هذا هو التحقيق وتلقاه الفحول بالقبول بغير الترديد
وقد انكره البعض قائلا بان ان اريد يكون الشيء الواحد مستقلا وغير مستقل بحسب الملاحظتين
كون شيء واحد بعينه متصفا بوصفين مع ابطاله الاثنينية كما ذكر فيما مر وان اريد ان شيئا

لتعرف حال الطرفين ويكون ملحوظا بانه نسبة بينهما وهذا هو اللحاظ التبعي وهو مفقود في تصوراتنا الحصولات
ولذا صارت القضية المفصلة غير مستقلة والمجملة مستقلة فان المفصلة مركبة من الملحوظ بالذات والملحوظ
بالتبع والنسبة الملحوظة بالتبع هيئة صورية للقضية وبها تصير القضية قضية بالفعل كما هو التحقيق فلما
صارت القضية قضية بالفعل في اللحاظ التبعي فيكون الكل غير مستقل واذا لوحظت بلحاظ اجمالي
يكون الكل مستقلا في هذه اللحاظ فان فيها لحاظ واحد يتعلق بالمجموع من حيث المجموع ولا يمكن فيه
التبعية في الملاحظة بان يكون بعض الاجزاء ملحوظا بالذات وبعضها ملحوظا بالتبع فان هذا شان التفصيل
لا سبيل الاجمال فتحقق ان عدم الاستقلال عبارة عن اللحاظ التبعي وان شئت قلت عن المرتبة المخصوصة
وهي التي تكون لتعرف حال الطرفين ويكون ملحوظا بانه نسبة بينهما فثبت ان المعاني النسبية تكون
مرآة لملاحظة الطرفين ولا تكون مقصودة بالذات انما المقصود بالذات حال الطرفين والنسبة
حكاية ومرآة لملاحظة حال وارتباط واقعي بين الطرفين وهو المقصود من الحكاية وتفصيل هذه
الدقيقة على ما افاد بعض الاكابر قدس سره ان في نفس الامر مع قطع النظر عن اخبار المخبر
واعتبار المعتبر في نفس الامر حالة هي اما نفس تقرر الموضوع او مع ذاتياته واما تقرره بحيث يصح
عنه انتزاع المحمول واما تقرره بحيث قد انضم اليه مبدأ المحمول او التلازم بين الشيئين او العناد بينهما
فاذا هيئ الحكاية عن هذه الحالة لوحظ الطرفان بالذات وبربط نسبة على انه حكاية عن الحال الواقعي
الذي لهما فهذه النسبة مرآة لهذه الحال التي هي منحاز لها اذ ليس في نفس الامر نسبة بل فيه الاتحاد
المحض على احد الوجوه المذكورة فاذن لا شك ان النسبة مرآة لتعرف حال الموضوع والمحمول ليست
مقصودة وانما المقصود حالهما التي في الواقع مع قطع النظر عن الاخبار فقد تحقق لديك
ان النسبة ليست مقصودة انما المقصود الحال الواقعي فالقصد اليهما بالعرض ولهذا لا تصلح
للحكم عليها وبها انتهى ولعلك قد وعيت من تضاعيف البيان وما قدمناه ان عدم الاستقلال
والاستقلال عبارتان عن اللحاظ بالذات والتبع فما يكون ملحوظا بالذات فهو مستقل وما يكون ملحوظا
بالتبع فهو غير مستقل وليس الاستقلال وعدمه من ذاتيات الشيء وذاتياته حتى يكون المستقل
وغير المستقل مختلفان بالحقيقة كما زعم صاحب الافق المبين حيث قال بعد
بيان اطلاق الوجود الرابطي على المعنيين فالوجود الرابطي بالمعنى الاول مفهوم غير مستقل

على الاستقلال يستحيل ان ينسلخ عنه ذلك الشان ويؤخذ معنى اسميا الملحوظ بوجه الالتفات
نحوه ومعنى الصيرورة الوجود المحمولي لاستحالة ان ينسلخ الشيء عن طباعه وجوهرياته نعم ربما يصح ان يؤخذ نسبيا
غير الربطي وبالمعنى الثاني مفهوم مستقل بالعقل وهو وجود الشيء وانما تحققه من جهة خصوص المادة ان
يكون منتسبا ومضافا الى شيء آخر اليه بالتبعية لان موضوعه وهو الشيء طبيعة ناعتية بالاضافة الى ذلك
الشيء فإنه صلوح ان يلحظ بما هو هو فيكون معنى اسميا حقيقيا وبما تحققه من جهة خصوص موضوعه وهو
الشيء الناعتي تصير معنى اسميا اضافيا نعت موضوع موضوعه فيكون هو بعينه وجود موضوعه لذلك
الموضوع ولا يدخل بذلك فيما لا يستقل بالتعقل كسائر النعوت والاضافات التي هي مفهومات
في انفسها ثم لزمها الاضافة فاذن قد استوى الامر وتحقق بالفاظان معنى واحدا يستقل ولا يستقل
بالتعقل بلحاظين انتهى واعترض عليه الاستاذ العلامة مد الله ظله علينا في
بعض حواشيه بان عدم انسلاخ الشيء عن ذاته وذاتياته مسلم لكن ما ذكره انما يتم لو ثبت
ان عدم الاستقلال من ذاتياته او لوازم ماهيته وهو ممنوع بل الظاهر ما عليه المحققون من تجويز
صيرورة المعنى الحرفي مستقلا في لحاظ وغير مستقل في لحاظ آخر لان الاستقلال وعدمه صفات
يعرضان للمعاني عند الملاحظة فما هو ملحوظ بالعرض من حيث انه رابطة بين شيئين غير مستقل و
غير صالح للحكم عليه وبه بخلاف الملحوظ بالذات فانه صالح للحكم عليه وبه ولا يشك من له وجدان
سليم ان كل معنى من المعاني يصح ان يلتفت اليه العقل ويحكم عليه وبه فيجوز ان يكون معنى
واحد مستقلا في ملاحظة وغير مستقل في ملاحظة اخرى ولعل منشأ الغلط انه فهم من عدم كون
معنى واحد نسبيا باعتبار ملاحظة وغير نسبي باعتبار ملاحظة اخرى انه لا يجوز ان يكون
معنى واحد مستقلا وغير مستقل باعتبار الملاحظتين وبينهما بون بعيد انتهى بالفاظه الشريفة
والكلام وان انجر الى التطويل لكنه لا يخلو عن التفصيل واذا علمت هذا فلنرجع الى ما كنا فيه
وهو ان الوجود الرابطي ووجود الشيء لا الشيء يطلق على معنيين الاول ما علمت والثاني وجود الشيء
في نفسه ولكن على انه يكون في محل لكون ذلك الشيء من الحقائق الناعتية فهو وجود مستقل
قد عرض له الاضافة الى متعلقه لكونه من الحقائق الناعتية وليس مباينا لوجود الشيء في نفسه بالذات
بل هو احد اعتباراته التي هو عليها بخلاف المعنى الاول من الوجود الرابطي فانه مقابل ومباين لوجود الشيء

في نفسه وهذا المعنى من احد اعتبارات وجود الشيء في نفسه فهو وجود مستقل قد يعرض له
اعتبار غير مستقل اذا اعتبار غير مستقل لحوق للوجود المستقل وهذا المعنى هو المحكي عنه في الايجابات
البسيطة والمركبة هذا ما اتفق عليه القوم وتلقوا بالقبول واخترع السيد الباقر اعتبارا آخر للوجود الرابطي
بالمعنى الثاني واقتفاه تلميذه الصدر الشيرازي وقال ما حصله ان وجود الشيء الناعتي
يصلح ان يجرد في لحاظ العقل عن ذلك الاعتبار ويؤخذ من حيث هو تحقق ذلك الشيء في نفسه
ويعبر عنه بالبسيط فيقال البياض موجود فقولنا البياض موجود له اعتباران احدهما تحقق البياض في
نفسه وان كان في الجسم وهو بهذا الاعتبار يقع محمولا للهلية البسيطة والآخر انه موجود في الجسم
وهذا مفهوم آخر غير تحقق البياض في نفسه وان كان هو بعينه تحقق البياض ملحوظا بهذه الاعتبار
وهذا هو الاعتبار الذي يعبر عنه البياض حقيقة ناعتية فقولنا البياض موجود في الجسم مفاده
انه حقيقة ناعتية ليس لها وجود في نفسها الا انها انما هو في الجسم وهذا انما يقع في الهلية المركبة
فتلخص منه ان الوجود الناعتي له اعتباران احدهما تحققه في نفسه وهو بهذا الاعتبار يقع محمولا
للهلية البسيطة والآخر انه بعينه في الجسم وهو مفهوم آخر غير تحقق البياض في نفسه [illegible]
انه حقيقة ناعتية وبهذا الاعتبار يقع محمولا في الهليات المركبة والاول وجود محمولي ليس وجودا
رابطيا والثاني يقع محمولا للهلية البسيطة والثاني وجود رابطي زائد على وجوده في نفسه ولذا لا يقع
محمولا في الهليات البسيطة فان الهلية البسيطة لا يكون حالها من نفس تقرر الذات بالامر الذي
عليه تحقق من هذا البيان انه ليس كلا من اعتباري وجود الناعتي وجودا رابطيا بل الوجود
الرابطي احد اعتباريه وهو الثاني اي وجوده في نفسه على انه في موضوع والشايع في الكلام
قد اخذ من كلام السيد الباقر قدس الله تعالى ولذا قال والثاني اعني احد اعتباري
وجود الشيء الذي هو من الحقائق الناعتية في نفسه وهو الاعتبار الثاني
من اعتباري وجود الشيء الذي هو من الحقائق الناعتية وهو وجوده في نفسه ملحوظا
بانه للغير وان شئت قلت تحقق الشيء في نفسه ولكن على انه يكون في محل لا
الاعتبار الاول من اعتباريه وهو تحققه في نفسه فانه بهذا الاعتبار ليس وجودا رابطيا
بل وجودا محموليا يقع محمولا للهلية البسيطة وليس بالكم من قال ذلك الاعلم

في نفسه بانه للغير وانما الشارح في الاول هنا ما استفدنا من الاستاذ العلامة دام الله ظله
والناظرون في هذا المقام قد خبطوا وخلطوا وجل ما قالوا مخالف لماخذ كلام الشارح و
غير صحيح في نفسه ولنعم ما قال الاستاذ العلامة في حاشيته على هذا الشرح
ولعلك تتفطن بما ذكرنا ان الاعتبار الآخر من اعتباري وجود الشيء الذي هو من الحقائق
الناعتية الذي يصير محمولا في الهلية البسيطة غير مذكور في كلام الشارح وانما ذكره صاحب
الافق المبين والناظرون في كلام الشارح قد توهموا ان الاعتبارين مذكوران في الشرح
فوقعوا في الحيص والغلط واوقعوا الناس في الخبط والغلط انتهى ولا باس لو نقلنا كلام
السيد الباقر في هذا المقام قال في الافق المبين الوجود الرابطي يقع بحسب اصطلاح
الصناعة على معنيين باشتراك اللفظ احدهما ما يقابل الوجود المحمولي اي وجود الشيء
في نفسه على ما يستعمل في مباحث المواد وما يقع رابطة في القضايا الحملية وراء
النسبة الحكمية الاتحادية التي هي في جملة العقود وحده وجود الشيء شيئا وثانيهما [illegible]
النعتية للوجود المحمولي اي تحقق الشيء في نفسه الذي حده وجود الشيء على الاطلاق والآخر ما هو احد
اعتباري وجود الشيء الذي هو من الحقائق الناعتية في نفسه وليس معناه الا تحقق الشيء في نفسه ولكن
على ان يكون في محل اعني بذلك ان تحققه في نفسه على هذه الحيثية لا بان يكون لذاته كما في تحقق [illegible]
القائمة بنفسها على سبيل شأن القيود والمحصلة للطبائع المبهمة انتهى الرابطة الذي هو تحقق
الشيء شيئا وذلك كما يقال وجود البياض في الجسم اذ المراد هو وجود البياض في نفسه
ولكن في الجسم اذ وجود العرض في نفسه هو بعينه وجوده في موضوعه فان هذا الوجود الرابطي ليس
طباعه ان يباين تحقق الشيء في نفسه بالذات بل انه احد اعتباراته التي هو عليها ثم بين [illegible]
تلك الاعتبارين وقد سبق منا محصل ما قال في بيان الاعتبارين فتذكر ما سلف ولا يخفى
على المتبصر بعد احاطة نظره في هذا الكلام حسن ما فصلنا قول شارح العلام في هذا
المقام ومن الله التوفيق وبه الاعتصام بقي الكلام الآن في تنقيح اعتبار اخترعه السيد الباقر
فنقول ما اخترعه لم يسبقه احد من الفرسان الى هذا الامد انما هو من نتائج طبعه ومع ذلك
غير صحيح في نفسه فان تحقق البياض في نفسه مع قطع النظر عن كونه في المحل ليس وجودا

رابطياً بل وجوداً محمولياً فكيف يصح كونه اعتبار الوجود الرابطي اللهم الا بالاعتبار ويرد عليه ما قال الاستاذ
العلامة دام مجده لا يخفى على المتأمل ان هذا الكلام في غاية السخافة لانه لو اعتبر وجود البياض
في نفسه مع قطع النظر عن المحل بحيث يكون ذاتاً مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً كما ان الثوب
اذا اعتبر صورة في القطن كان موجوداً واذا اعتبر مبايناً للقطن ذاتاً على حياله كان ممتنعاً من تلك
الحيثية فلا معنى لاعتبار تحقق البياض في نفسه مع قطع النظر عن المحل حتى يكون قولنا البياض
موجود قضية هلية بسيطة والصواب ان يقال الوجود الرابطي يطلق على معنيين احدهما النسبة
الايجابية الغير المستقلة التي جزء للعقود الايجابية وثانيهما وجود الشيء في نفسه على انه في موضوع
لكون ذلك الشيء من الحقائق الناعتية وهو المحكي عنه في ايجابات الهليات المركبة انتهى بكلامه
الشريف اعلم انه قد اشتهر في زماننا هذا تقرير عجيب وتوجيه غريب لهذا المقام تنفر منه اولو الافهام
ويكرهه اولو الاحلام تتأذى من سماعه الآذان ويأبى عن تحمله الاذهان لا بأس بان نذكره ونزيفه
لئلا يقع الطلبة منه في ورطات الغفلات ومراقد الجهالات عسى ان يقبله الاذواق السليمة
وان ازدراه الطباع المستقيمة وان جاداه الاغبياء فيستحسنه الاذكياء ولنعم ما قيل افادت
عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها وارجو من الله ان يعصمه من الذين يقدمون
الرجال بتقدم الآجال ويفضلون الجهال على ارباب الكمال وينظرون الى من قال دون
ما قال هم الذين اذا سمعوا ما لم يألف طباعهم ولم يقرع به اسماعهم اعرضوا عنه كانهم حمر مستنفرة
فرت من قسورة وعارضوا ما ثبت عليهم من تذكره وها انا بعصمة الله وتوفيقه انظم
في هذا المقام فرائد اسرار مكنونة واجلو خرائد ابكار مصونة ونسئل من الله العزيز العلام
العصمة في كل فصل ومقام قال بعض من يدعي فهم المسائل الحكمية والتعمق في المباحث
الفلسفية مشاغلى قول الشارح العلام وتفصيلا لتوضيح المقام ان وجود الشيء الذي هو من
الحقائق الناعتية والماهيات العرضية كالسواد والبياض والعلم والجهل وغيرها انما يلاحظ
بنحوين ويعبر على نهجين احدهما ان يلاحظ ويعبر من حيث انه وجود الشيء في نفسه مع قطع
اللحاظ وفرض الاعتبار عن كونه في محل او موضوع وان كان عرض له ذلك في نفس الامر
نظراً الى ما هو موصوف به وهو السواد مثلاً فان ما يكون واقعاً في نفس الامر ليس يلزم

فان الماهيات الجوهرية كما يستحق للسوال عنها كذلك تستحق الحقائق العرضية فباي ذنب تركوها واسے
شناعة ردوا فيها بالجملة يلزم عليهم على حسب ما زعموا اما الفرار عما عنه الفرار او اهمال قسم ضروري
الاعتبار وهم اولو الالباب والابصار فاعتبروا يا اولي الابصار واما رابعا فلانه هنا تخالف لكلماتهم
ومنافية لتنصيصاتهم لا باس لو نقلنا بعض عباراتهم قال السيد الباقر في الافق المبين وجود الشئ
الناعتي له ان يجرد في لحاظ العقل عن ذلك الاعتبار ويوخذ من حيث هو تحقق ذلك الشئ في نفسه
فيقع به الهلية البسيطة فيقال البياض موجود فقولنا البياض موجود للاعتبار ان احدهما انه تحقق البياض في نفسه وان كان في الجسم وبهذا
الاعتبار يقع محمولا للهلية البسيطة والآخر انه هو بعينه في الجسم وهذا مفهوم آخر غير تحقق البياض بنفسه
وان كان هو بعينه تحقق البياض ملحوظا بهذا الاعتبار وهذا هو الاعتبار الذي يصير به البياض
مثلا حقيقة ناعتية فقولنا البياض موجود في الجسم مفاده انه حقيقة ناعتية ليس لها وجود اصلا في
نفسها لذاتها وانما هو في الجسم وهذا انما يقع في الهلي المركب قال الفاضل القاضي في بعض
حواشي شرح السلم هذا النحو من الوجود اعني وجود الشئ الناعت له اعتباران احدهما اعتباره
في نفسه من غير لحاظ تعلقه بالغير بل يلحظ من حيث انه تحقق الشئ في نفسه فهو محمول بهذا الاعتبار
للهلي البسيطة كما يقال البياض موجود وثانيهما اعتباره انه لغيره المنعوت بذلك الشئ لا لذاته
واذا لوحظ بهذه الحيثية فيقال البياض موجود في الجسم ومفاده انه حقيقة ناعتية وجودها في
نفسها للمحل وح يكون محمولا في الهلي المركب وتفصيله في الافق المبين اقول عبارة السيد
في الافق المبين وعبارة الفاضل الكوفاموي نصان على ان الوجود الشئ الناعت
اعتباران اعتباره في نفسه من غير تعلقه بالغير وبهذا الاعتبار يقع محمولا للهلي البسيط دون الهلي
المركب واعتباره مع اضافته عارضة وهذا يقع محمولا للهلي المركب لا كما زعم هذا الزاعم ان وجود
الناعت باي اعتبار اخذ يقع في الهليات المركبات دون البسائط واما خامسا فلانه يفهم
من توضيحاتهم عند القوم للوجود الرابطي بالمعنى الثاني اعتباران الاول وجوده في نفسه مع
قطع النظر عن كونه في محل والثاني وجوده في نفسه ملحوظا بانه للغير مع ان احدا من القوم سوى
السيد الباقر واحزابه لم يذهب الى ان للوجود الرابطي اعتباران انما هو من اختلاق السيد
لم يسبقه احد الى هذا الامد ولم يشتهر في كلامهم سوى الاعتبار الثاني قال ملك العلماء

فی حاشیۃ علی الحاشیۃ الزاہدیۃ علی شرح المواقف للوجود الرابطی معنیان احدہما النسبۃ الایجابیۃ
وہو امر غیر مستقل جزء للعقود الایجابیۃ والآخر وجود الشئ فی نفسہ علی انہ فی موضوع لکون
ذلک الشئ من الامور الناعتیۃ وہو المحکی عنہ فی الایجابات الہلیات المرکبات وارتقب تنبیہ
قولا مستوفی وقال فی موضع آخر من ذلک الکتاب قد عرفت ان للوجود الرابطی ولوجودہ
لغیرہ معنیین احدہما النسبۃ الایجابیۃ الحاکیۃ وثانیہما وجود الشئ فی نفسہ علی انہ فی محل فی الاول
لا سبیل لاعتبارہ فی درجۃ المحکی عنہ لان النسبۃ لا یکون الا فی الحکایۃ انما السبیل لاعتبار الثانی
فنقول مصادیق الہلیات المرکبۃ مشتملۃ علیہ دون مصادیق الہلیات البسیطۃ فی الایجاب
وقس علیہ حال العدم الرابطی فی السوالب وتفصیل القول فیہ علی ما ذکرہ بعض المتأخرین
ان الوجود الرابطی بالمعنی الثانی وجود فی نفسہ محمول مستقل قد اخذ مع اضافۃ عارضۃ الی ما
متعلق ہذا الوجود وجود لہ لکونہ من الحقائق الناعتیۃ فہو امر مستقل فی نفسہ کالاسماء اللازمۃ
اضافۃ ولما کان مصادیق الہلیات المرکبۃ الموضوع لقائم بہ صفۃ وہی حقیقۃ ناعتیۃ مغایرۃ
للوجود فلہا وجود فی نفسہا منتسبا الی موضوع الصفۃ بانہ لہ او فیہ لاقتضاء الناعتیۃ ذلک
بخلاف الہلیات البسیطۃ اذ مصادیقہا نفس وجودات الموضوع واذ لیس للوجود وجود
فلا یقال وجود الوجود فی نفسہ منتسبا الی الموضوع بانہ لہ او فیہ فاذن قد بان ان فی مصادیق
الہلیات المرکبات وجود رابطی دون المصادیق الہلیات البسیطۃ اقول ہذہ العبارات ینصوص
علی ان الوجود الرابطی بالمعنی الثانی المأخوذ فی ایجابات الہلیات المرکبات وجود الشئ فی نفسہ
علی انہ فی موضوع او محل بالجملۃ المأخوذ مع اضافۃ عارضۃ لا وجودہ فی نفسہ مع قطع اللحاظ
عن کونہ فی محل فانہ لیس معتبرا فی ایجابات الہلیات المرکبات ولذا لم یذکر فی ہذہ العبارات بلا
قید الاضافۃ ولو اخذ مع قطع اللحاظ عن الاضافۃ یلغو تخصیصہ بالاعتبار فی مصادیق الہلیات
المرکبات فان الوجود فی نفسہ للاعراض المقطوع عن الاضافۃ ماخوذ فی مصادیق الہلیات
البسائط ایضا ویفہم من ہذہ العبارات ایضا ان للوجود الرابطی عندہم اعتبار واحد وہو الوجود
المأخوذ مع اضافۃ عارضۃ بانہ لہ او فیہ ولم یعہد فی کلماتہم اعتبار الوجود الرابطی بانہ وجود فی
نفسہ مع عزل اللحاظ عن کونہ فی محل وایضا قول بعض المتأخرین اولا بان الوجود الرابطی

بالمعنى الثاني وجود في نفسه محمول مستقل قد اخذ مع اضافة عارضة الى ما تعلق هذا الوجود وجوده
لكونه من الحقائق الناعتية ثم قوله بعد ذلك فاذن قد بان ان في مصاديق الهليات المركبات
وجود رابطي دون المصاديق الهليات البسيطة نص في ان للوجود الرابطي بالمعنى الثاني اعتبار
واحد وهو الوجود المأخوذ مع الاضافة فانه لو كان له اعتبار آخر وهو الوجود في نفسه لم يصح
قوله فاذن قد بان ان في مصاديق الهليات المركبات وجود رابطي دون المصاديق الهليات البسيطة
فان الوجود الرابطي بالاعتبار الاول متحقق في المصاديق الهليات البسيطة ايضا فكيف يستقيم النفي
وبالفور تخصيصه بمصاديق الهليات المركبات نعم قد شاع هذا الاعتبار من الباقر الناخر ورده
الناقدون وقلده القاصرون فتامل فيه ولا نطول الكلام بذكر ما في كلامه من الخبط والخلل لعل
الناظر البصير يطلع على ما فيه من الزلل قوله هذا هو المطابق لما ذكره بعض افاضل الاعلام حيث
قال فنقول وجود الشيء المشتق يطلق على معنيين الاول ان يكون رابطا بين الشيئين غير معقول على
الاستقلال ويستعمل السلاسة عن هذين الشيئين ويعبر في جملة العقود في الحكاية فقط والثاني مفهوم
مستقل هو وجود الشيء وانما يلحقه من حيث خصوص المادة ان يكون منتسبا ومضافا الى شيء هو
موضوعه فله ان يلحظ بما هو هو فيكون معنى اسميا حقيقيا وبما يلحقه من حيث خصوص طباع
موضوعه وهو الشيء الناعت فيصير معنى اسميا اضافيا وهذا من خواص الماهيات الناعتية
في الحكي عنه انتهى اقول ايراد هذه العبارة سندا على ما اختلق نفسه وشاهدا على ما سولت به نفسه
يضحك به كل الصبي من بعد من ذوي التحصيل فانه لا يقول به الا من هو فاقد العقل والبصيرة عادم
الرأي والروية فلنشرح اولا محصل عبارة الفاضل القاضي ثم نبين انه لا يصلح سندا على ما تخيل به
فنقول محصل ما قال ذلك الفاضل ان المعنى الثاني مفهوم مستقل اي وجود في نفسه
وانما يلحقه من حيث خصوص المادة اي كونه طبيعة ناعتية ان يكون مضافا ومنتسبا الى موضوعه فله
ان يلحظ بما هو هو اي بقصر اللحاظ الى وجود في نفسه فيكون معنى اسميا حقيقيا وان يلحظ بما يلحقه من
خصوص طباع موضوعه وهو وجود الشيء الناعت اي يلحظ معروضا للاضافة فيصير معنى اسميا
اضافيا وهذا من خواص الماهيات الناعتية في الحكي عنه اي اذا لوحظ مع هذه الحيثية حتى يصير معنى
اسميا اضافيا فهي في مرتبة الحكي عنه للماهيات النوعية ولا يقول ان المفهوم المستقل بكلا الاعتبارين

يقع في درجة الحكي عنه للماهيات الناعتية حتى لصلح سنداً على ما تخيله ولعمري قد ذل قدمه في
حمله على مازعمه بوجوه اما اولا فلانه يابى من حمل قوله هذا على مازعمه قوله وهذا من خواص الماهيات
الناعتية فانه لوكان المشار اليه بقوله وهذا الماهيات الناعتية بكلا الاعتبارين لما قوله من خواص
الماهيات الناعتية فان لا عتبار الاول وهو ان يلحظ بما هو هو ليس من خواص الماهيات الناعتية بل هو
شامل للماهيات الجوهرية ايضا نعم الاعتبار الثاني وهو ان يلحظ منتسبا ومضافا الى شيء هو موصوفه
من خواص الماهيات الناعتية واما ثانيا فلان قوله بعيد هذا ثم هذا النحو من الوجود لبعد ان يوخذ
على هذه الحيثية له نحوين فتارة ينسب الى ذلك الشيء كما يقال وجود البياض في نفسه هو وجوده
في الجسم فيكون من احواله وتارة ينسب الى المنعوت فيقال الجسم موجود له البياض فيصير من احوال
المنعوت يابى اما حمله اشد الاباء فان النحو الاول لم يوخذ مع حيثية زائدة على نفس ذاته حتى
ينسب الى ذلك الشيء او المنعوت واما ثالثا فلان تجويز كون المشار اليه بعيدا مع صلوح القريب لها
للاشارة واحتوائه بقرائن السياق والسباق بعيد عمن شرع في العلوم العربية فضلا عن
من يدعي فهم المسائل الحكمية واما رابعا فلان ما فهم من هذا العبارة مخالف لما فهم من عبارة
الفاضل القاضي في هوامش شرحه للسلم وقد مر منا نقله فانه يصرح فيه ان الاعتبار الاول
يقع محمولا في الهلية البسيطة والاعتبار الثاني يقع محمولا في الهلية المركبة فيكون هذا تهافتا
بين قوليه بالجملة لا يصلح هذا سندا لما زعم شتان بين ما فهم من كلام القوم وهذا الاستناد قوله قال
الفاضل الاسد وجود الشيء الذي هو من الحقائق الناعتية له اعتباران اعتبار تحقق الشيء في نفسه
مع قطع النظر عن الارتباط بالغير وان كان في نفس الامر متحققا فيه وبهذا الاعتبار يكون وجوده
محمولا للهلية البسيطة كقولنا البياض موجود في نفسه وثانيهما تحقق الشيء في نفسه بانه يكون
في الغير وبهذا الاعتبار يكون محمولا للهلية المركبة كقولنا البياض موجود في الجسم لان هذا الاعتبار
زائد على وجوده في نفسه وقال ذلك الفاضل ثم وجوده بالاعتبار الثاني ان شئت فسرته
باللازم الذي هو معنى حرفي غير مستقل اعني كونه في محل وان شئت فسرته بالمعنى المستقل
كما بينه الشارح مفصلا اقول لعل مراده ان الوجود بالاعتبار الثاني يمكن تفسيره بالنعتيت
وتعبيره بالعبارتين وان كان مالهما واحدا الا انه مشتمل على الاعتبارين الذين اشار اليهما الشم

العلام كما يتوهمه المتوهمون كيف وكون البياض في محل ووجوده فيه شئ واحد وكذا كون البياض
ملاحظا ومعتبرا بالارتباط عين وجود البياض ملاحظا ومعتبرا بانه للغير فان الكون والوجود
الفاظ مترادفة على انه مزاحم لما افاده في كلام سابق له وقدر ونياه انتهى اقول صدور هذا الكلام
منه عجب كل العجب ويفهم منه انه لم يصدر هذا الكلام منه في حالة صحوة ويقظة بل في نومة
وغفلة لاباس لو نطلع الناظرون عليها فنقول فيه خبط من وجهين اما اولا فلانه
ما تخيل من عبارة الفاضل الاسعد ان مراده ان الاعتبار الثاني يمكن تفسيره بالتفسيرين
لا ان كلام الشارح مشتمل عليه في غاية الغفلة بوجهين الاول انه يقول ذلك الفاضل
بعد بيانه للتفسيرين كما بينه الشارح مفصلا ونقل هذا القائل الذاهل ايضا فلا يتفوه به الا من هو
جهول وغفول ولا نظن بالقائل هذا الظن والثاني ان ذلك الفاضل يعترض على الشارح
العلام لقوله ولا يخفى عليك ان تخصيص قولنا تحقق الشئ في نفسه ولكن على ان يكون في محل
بالاعتبار الغير المستقل كما فعله الشارح ليس له وجه ظاهر فانه يمكن تعبير الوجود المستقل بهذه
العبارة ايضا لان المدار على لحاظ العقل بان يعتبر في العقل اولا اضافة الوجود الى شئ
ثم يعتبر النسبة الى الغير او تعتبر اولا اضافته الى الغير واما العبارة المذكورة فانما يدل على اضافة
التحقق الى شئ اولا ثم لحوق النسبة الى الغير كالعبارة المذكورة في الاعتبار المستقل كما لا
يخفى انتهى ولا يخفى ان هذا الكلام صريح لمن له حواس نقية وعقل زكية في ان غرض
ذلك الفاضل من كلامه السابق بيان التعبيرين الذين اشتمل كلام الشارح عليه لانه يمكن
تعبيره بهذين التعبيرين في نفس الامر والعجب انه لو لم يرد هذا فما توجيه هذا الايراد ولعل
هذا ظاهر غاية الظهور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور واما ثانيا فلان ما قال
كيف وكون البياض في محل ووجوده فيه شئ واحد فبناؤه على عدم فهم المراد وسنفكك
عقدته انشاء الله تعالى عنقريب واما قوله على انه مزاحم لما افاده في كلام سابق له وقدر ونياه
فمن تحاديش التخيل قوله قال الفاضل العماد في توضيح الاعتبارين ان الاعتبار الاول
كون وجود البياض مثلا في المحل والثاني وجود البياض الملحوظ بكونه في المحل فالوجود الرابطي
بالمعنى الثاني على الشق الثاني هو الوجود المستقل الماخوذ مع قيد غير مستقل اعني كونه في المحل

المستقل وعلى الشق الاول نفس ذلك القيد الغير المستقل اللاحق لذلك الوجود المستقل
وفيه ان الكون هو الوجود كما مر ووجود الوجود عينه كما تقرر في مقره فكون وجود البياض ووجود
البياض شيء واحد ليس بينهما فرق الا في اللفظ والعبارة دون المفهوم والمودى انتهى اقول فيه
خبط من وجوه اما اولا فلانه يشبه هذا بالمواخذة اللفظية فان غرض الفاضل العماد ان المعنى
الثاني للوجود الرابطي له تعبيران الاول كونه في المحل والثاني وجود البياض ملحوظا بكونه
في المحل فالوجود الرابطي بالمعنى الثاني على الشق الاول اي التعبير الاول نفس الاعتبار الغير المستقل
اللاحق لذلك الوجود المستقل وعلى الشق الثاني اي تعبير الثاني هو الوجود المستقل الماخوذ
مع قيد غير مستقل فما قال الفاضل كون وجود البياض مثلا في المحل ليس المراد فهمه
هذا الموضع للايراد بغير فهم المراد ان المراد من كون وجود البياض ووجود وجود البياض حتى يرد عليه اورده
عليه ان الكون هو الوجود ووجود الوجود عينه بل المراد منه كون البياض في المحل اي بلحاظ
بكونه في المحل بان يقصر اللحظ على الاضافة العارضة للوجود المستقل ولا ريب ان البياض
في هذا الاعتبار اعتبار غير مستقل لحق للوجود المستقل بخلاف ما اذا لوحظ بانه وجود مستقل
حتى وجد في الغير فانه في هذا اللحاظ وجود مستقل لحقه اعتبار غير مستقل نعم اذا فسر
الاعتبار الثاني تارة بكون هذه الحقائق ملحوظا بانه للغير واخرى بوجودها ملحوظا بانه للغير يرد
عليه ما اورده بانه لا فرق الا في اللفظ والعبارة دون المفهوم والمودى واذ ليس فليس
واما ثانيا فلان قوله ان الكون هو الوجود ليس ههنا في موضعه فانه ان اراد منه ان
الكون المستقل هو الوجود فلا يضر الفاضل فان الكون المستقل امر وكونه في محل امر آخر
فلان الاول وجود مستقل وكونه في محل اضافة وشتان ما بينهما وان اراد منه ان الكون
الذي هو مطرح النظر في هذا المقام اي كونه في محل هو الوجود فان اراد انه هو الوجود المستقل
فهو اخس من ان يخاطب به وان اراد انه هو الوجود الغير المستقل فلا يضره ويبقى الفرق
في ايراده ويلغو ما هو المورد بصدده واما ثالثا فلان قوله وجود الوجود عينه فهو ليس على
المقصود لما علمت ان المعنى الثاني على التعبير الاول محض الاعتبار وعلى التعبير الثاني
هو الوجود الملحوظ بكونه في المحل واين هذا من ذاك فالقول بانه ليس بينهما فرق الا في اللفظ

والعبارة دون المفهوم والمودي بعيد ممن دق النظر وتعمق فالحق انه قدرمى الكلام
على عواهنه من غيران تعمق في لواطنه نعم في كلام الفاضل شئ آخر سنفصله انشاء الله تعالى
لكن نظره بمراحل عن تخييله وتصوره فضلا عن اذعانه وتصديقه واما ثانيا فلان المورد قد
اخذ هذا الايراد من كلام هذا الفاضل في حاشيته بغير فهم المراد ننقله الآن لينظر الناظرون
انه سارق في ايراده فهو في هذا كامرأة مهوسة من مال ابيه قال الفاضل العماد معلقا على
قول الشارح ليس مآله الا تحقق الشئ لا يخفى ان التحقق والوجود مترادفان فالمراد بالشئ الشئ
المعهود اعني الحقيقة الناعتية التي هي العرض وقوله على انه يكون في محل وقوله ملاحظا ومعتبرا بانه
للغير متحدان في المعنى فمراد كلا التعبيرين واحد وح لا يصح ان المراد بالشق الاول نفس الاعتبار
الغير المستقل والشق الثاني الوجود المعروض لذلك الاعتبار الغير المستقل في اللحاظ
لصحة حمل كل واحد من العبارتين على كل واحد من الاعتبارين فحق العبارة ان يعبر عن الاعتبارين
بما ذكرنا في الحاشية القديم ثم يقول وهذا الشق على الاعتبار الاول انتهى ولا يخفى على
الناظر ان هذا الكلام ماخذ لايراد هذا المورد ولم يفهمه واخذ منه بلا فهم مراده ولا نطول الكلام بكشف
عواره لعل الاشارة يكفي للناظر البصير قوله ما يفهم من كلام بعض الافاضل ان الوجود بالاعتبار
الثاني مشتمل على الاعتبارين الذين اشار اليهما الشارح العلام حيث قال بعد توضيح
الاعتبار الاول على نحو ما ذكرنا والثاني ان يلاحظ مضافا الى الشئ الناعت المربوط بالمنعوت
من حيث هو كذلك ثم في تلك الملاحظة ايضا اعتبارين احدهما ان يلاحظ ربط ذلك
الوجود اولا وبالذات والوجود ثانيا وبالعرض فيقال انه اعتبار غير مستقل يحق للوجود المستقل في
الثاني بالعكس فيقال انه وجود مستقل يلحق به اعتبار غير مستقل اقول ليت ادري
كيف يمكن ملاحظة الربط اولا وملاحظة الوجود ثانيا وبالعرض اليس تحقق النسبة فرع
تحقق المنتسبين ذهنا وخارجا انتهى اقول هذا مبني على عدم فهم مراد ذلك الفاضل فلنوضح
اولا مراده ثم نبين اختلال ما تخيله فنقول محصل ما قال ان الاعتبار الثاني وهو ان يلاحظ وجود
الحقائق الناعتية بانه للغير او في المحل يشتمل على الاعتبارين احدهما ان يقصر اللحظ اولا و
بالذات على الاضافة العارضة فيقال اعتبار غير مستقل لحق للوجود المستقل والثاني

ان يلاحظ اولا وجود هذه الحقائق ثم يعتبر بانه للغير فيقال انه وجود مستقل بحسب الاعتبار الغير
المستقل ولا يخفى على الناظر المتذكر لما سبق انه موافق لما فصلنا سابقا ومطابق لما قال الفاضل
الاسد وصحيح في نفسه فان الاعتبار الثاني للوجود الرابطي الذي ذكره الشارح وهو وجود
الحقائق في نفسه ملاحظا بكونه في المحل او للغير له تعبيران الاول ان يعبر بكونه في المحل وهذا
اذا قصر النظر واللحظ على الاضافة العارضة اولا والى المحل ثانيا والثاني ان يعبر بوجوده
في نفسه ملاحظا بانه للغير وهذا اذا لوحظ الوجود في نفسه ثم لوحظ اضافته الى المحل ولا ريب انه على الاعتبار
الاول اعتبار غير مستقل لحق للوجود المستقل وعلى الثاني وجود مستقل بحسب اعتبار غير مستقل بالجملة ليس هذا مخالفا لكلامهم
بل هو عين مرامهم وما اورد عليه بانه لست ادري كيف يمكن ملاحظة الربط اولا فقد علمت اندفاعه فانه
يمكن ان يلاحظ الاضافة العارضة اولا والمحل ثانيا وبالعرض ويمكن ان يلاحظ الوجود اولا ثم يلاحظ الاضافة
ثانيا وبالعرض ولا استحالة فيه والاستحالة التي بنيه بقوله ليس تحقق النسبة فرع تحقق المنتسبين ذهنا
وخارجا فمبني على عدم فهم المراد للقوم فانا سلمنا ان تحقق النسبة فرع تحقق المنتسبين ذهنا و
خارجا لكن لا يلزم منه ان لا يمكن النظر واللحاظ الى النسبة اولا والى المنتسبين ثانيا وبالعرض
اذ غاية ما يلزم منه ان لا تحقق النسبة ذهنا وخارجا بلا تحقق المنتسبين لكن لحاظ النسبة
اولا ولحاظ المنتسبين ثانيا وبالعرض لا يلزم منه تحقق النسبة بدون المنتسبين نعم لو
لوحظ النسبة ولم يلاحظ معه المنتسبان اصلا لتم ما قال على انك قد علمت في الدرس
السابق مما نقلنا من اقوال المحققين كالمحقق الدواني وامثاله انه يمكن ان يلاحظ المعاني
النسبية اولا ويلتفت اليها بالذات والى اطرافها تبعيتها ويمكن ايضا ان يلتفت
الى الاطراف بالذات والى النسبة بالتبع وهو في كلا الحالين معان نسبية الا ان
العقل في الحالة الاولى يتوجه الى نفسها وانما يلتفت الى اطرافها تبعيتها وفي الحالة
الثانية يتوجه الى الاطراف وانما يلتفت اليها بالتبع فتعقل تلك المعاني في الحالين
غير منفك عن تعقل الاطراف الا ان الالتفات بالذات الى تلك المعاني قد ينفك عن الالتفات
بالذات الى اطرافها هذا ملخص ما مر من عبارة المحقق الدواني في جديدته لا حاجة لنقل تلك
العبارات ثانيا ان شئت الخبرة عليها فارجع اليها ثانيا والانصاف ان اقراره بعدم

الدرایة مقرون بالصواب ولو کان ہذا منہ فی کل فصل وباب لکان اصوب عند اولی
الالباب قال الشارح ما ہو احد اعتباری آہ قال الفاضل الہمام محصلہ انہ ان اراد احد الاعتبارین بخصوصہ
فلابد من تعیینہ وبیانہ وان اراد ان ہذا الاسم یطلق علی کلا الاعتبارین فلا یصح من حذف لفظ الاحد کما لا یخفی قال المورد حمویا
لفاضل العماد المخذور الاول اصعب من الثانی فتامل اقول المورد والمعاون کلاہما فی
واد والشارح العلام فی واد آخر فانما فہما من قول الشارح احد اعتباری وجود الشئ آہ ان الاعتبار
ما ذکرہ الشارح بقولہ ولیس مآلہ الا تحقق الشئ فی نفسہ علی انہ یکون فی محل او وجود ہذہ الحقائق
ملحوظا ومعتبرا بانہ للغیر وحاشاہ عن ذلک فان قولہ تحقق الشئ فی نفسہ ولکن علی انہ یکون
فی محل او وجود ہذہ الحقائق ملحوظا بانہ للغیر تعبیران لذلک الاحد لا اعتباران حتی یرد ما اوردہ علیہ
فلا یرد ایراد العماد الا علی ما اعتمد علیہ لغیر فہم المراد وشان الشارح ارفع من ان یظن بہ ما ہو
ظاہر الفساد فانہ لا یتفوہ بہ الاسطحی قاصر والشارح البارع عریف ماہر وسحاب ما طرعلی انہ
لو نرخی العنان علی ما فہما فلا یرد ایضا لما قالا فانا نختار انہ یطلق علی کلا الاعتبارین لا بخصوصہ
وما قال فلا یصح من حذف لفظ الاحد قلنا ای حاجۃ دعت الی حذفہ فانا اذا قلنا مثلا العین
یطلق علی احد معانیہ فلا نرید بہ الا انہ یطلق علی احد معانیہ لا بخصوصہ فکذلک فیما نحن فیہ
یطلق الوجود الرابطی بالاشتراک الصناعی علی احد من اعتباریہ لان اعتبار کان تارۃ یطلقون یریدون الاضافۃ
وتارۃ یطلقون ویریدون بہ المعروض للاضافۃ بل نقول لو ادعی احد انہ لا بد من لفظ الاحد فلا
یبعد کل البعد فانہ لو قال یطلق علی اعتباری وجود الشئ لاوہم انہ یطلق فی اطلاق واحد علی
کل من اعتباریہ وذا لا یجوز کما ہو التحقیق مشروحا فی مقرہ بخلاف ما اذا قال علی احد اعتباری
وجود الشئ فانہ لا یوہم ذلک فلا یصح من اقحام لفظ الاحد لیامن من ہذہ القائلۃ ومن یحذفہ
فہو واقع فیہ بحیث لا مساغ لہ للخروج عنہ علی انا نقول لما تحقق عند ہذا الفاضل ان
الاعتبارین المذکورین فی الشرح ہو الاضافۃ والمعروض لہا فلا اشکال فی اطلاق الوجود الرابطی
علیہما قال الاطلاق علیہما شائع فی کلام القوم والمراد بان حد ما ذکرنا وہو مستقیم بلا کلفۃ
نعم لو ارید من اعتبارین ما ذکرہ الباقر الداماد وارید ان الوجود الرابطی یطلق علی کلیہما یتوجہ
علیہ الاشکال بان اطلاق الوجود الرابطی علیہما لم یعہد لا فی کلام القوم ولا عند محشر عبیدہ

وبانہ لا یدرج من حذف لفظ الاحد واما علی زعم ہذا الفاضل مراد الشارح فلا اشکال فی ذکر لفظ الاحد کما لا یخفی علی المترعرعین فضلا عن المحصلین واما ما قال المعاون العاوج والاول اصعب من الثانی فنقول منہ ای صعوبتہ وقع علی المعاون فان عندہ للوجود الناعتی اعتباران احدہما الوجود الناعتی المقطوع عن الاضافۃ والثانی الوجود الملحق بہ الاضافۃ وکلاہما یقعان فی مرتبۃ المصداق للمحکی عنہ فی الہلیات المرکبۃ فلا فرق بینہما فی الوقوع فی درجات مصادیق القضایا فح یستقیم معنی قول الشارح احدا عتباری وجود الشئ بلا نکیر فانہ لو کان بینہما فرق فی الوقوع فیہا او بان احد الاعتبارین یطلق علیہ الوجود الرابطی والآخر لا مست الحاجۃ الی تعیینہ لئلا یضیع حق الافتراق او یسوغ ما لا یسوغ ولما لم یتفاوتا بوجہ ما فای حاجۃ دعت وای ضرورۃ مست الی تعیینہ حتی یبقی للمعاون المساغ للتفوہ بان المحذور الاول اصعب من الثانی فلاح ان المعاونۃ لا یفید الفاضل العماد بل یوقع المعاون فی البلیۃ العظیمۃ ویلقیہ فی الدہیۃ

قال الشارح ولیس مآلہ الا تحقیق الشئ فی نفسہ ولکن علی انیکون فی محل قال القائل قولہ فی نفسہ معطوف علیہ لقولہ الآتی او وجود ہذہ الحقائق بحذف کلمۃ اما وہو جائز کما صرح بہ الشارح الرضی وقد اشیر الی الاعتبار الاول من الاعتبارین کما اشیر بقولہ او وجود ہذہ الحقائق الی الاعتبار الثانی منہما ای اما اعتبارہ ولحاظہ فی نفسہ لیس مآل ہذہ الاعتبار واللحاظ الا تحقق الشئ فی نفسہ نظرا الی اعتبار العقل ولحاظہ ولکن علی انیکون فی محل بحسب الواقع ونفس الامر فان وجود الاعراض فی انفسہا ہو وجودہا فی محالہا کما سلف اقول ہذا العطف المردود من خصائص ہذا القائل الفضول وہو مما تفرد بہ فہو اول قارورۃ کسرت فی ہذا المقام ومخالف لما علیہ نظار کلام الشارح العلام ومع ذلک مخالف لطور العقل فی عبارۃ الشرح تفصیلہ ان الاعتبار الاول ح ہو اعتبارہ ولحاظہ فی نفسہ ولیس مآلہ الا تحقق الشئ فی نفسہ نظرا الی لحاظ العقل واما قولہ ولکن علی انیکون فی محل فلا یخفی ان ہذا داخل فی الاعتبار الاول او خارج فان کان داخلا فیہ فیرجع حاصل الاعتبار الاول ان یعتبر العقل وجودہ فی نفسہ ولکن علی انیکون فی محل بحسب الواقع ونفس الامر ای یعتبر العقل ان وجودہ فی نفسہ بحسب الواقع ونفس الامر فی المحل فح یتحد ہذا الاعتبار والاعتبار الثانی وہو وجود ہذہ الحقائق ملاحظا ومعتبرا بانہ للغیر فلا یکونان اعتباران بل اعتبار واحد

لا یبقی الفرق اصلا لا فی اللفظ ولا فی المعنی ویلغو ما تفوه به قبل ہذا ان للوجود الناعتی اعتبارین احدہما
ان یلاحظ ویعتبر من حیث انہ وجود للشئی فی نفسہ مع قطع اللحاظ عن کونہ فی محل او موضوع وثانیہما ان یلاحظ
ویعتبر من حیث انہ وجود لشئی فی المحل والموضوع ولعل مرادہ یکون ہذا فانہ یجوز وقوع الاعتبارین فی مرتبۃ
مصادیق الہلیات المرکبات فان اراد بالاعتبار الاول ما صورناہ فصدق ونطق بالحق فان کلا من الاعتبارین
مع وجود رابطی لان الاول وجود محمولی او وجود فی نفسہ حتی یابی عن تحققہ فی درجات الہلیات المرکبات
لکن یلغو عدہ اعتبارین للوجود الرابطی بل یکون اعتبارا واحدا بالجملۃ ان صح ہذا فیلغو ما قال اولا ان
لقائل ہذا فیصح ما تفوہ بہ اولا فہو فی کلمۃ خبیثۃ اجتثت فوق الارض ما لہا من قرار وان کان ثانیہا فالاعتبار
الاول هو تحقق الشئی فی نفسہ نظرا الی لحاظ العقل واعتبارہ فیرد علیہ ما اوردنا علیہ سابقا بانہ لا ینبغی ح لا اعتبار
فی درجات المصادیق الہلیات المرکبات وعدم اعتبارہ فی مصادیق الہلیات البسیطۃ وہل ہذا الا ظلم
عظیم وبانہ مخالف لکلماتہم ومنافٍ لتنصیصاتہم وبانہ یلزم مفاسد اخری کما بینا سابقا بالبسط والتفصیل
لا نذکرہا ہہنا مخافۃ التطویل ثم مع الاغماض عما سلف یلغو کلمۃ لکن فی الضیح فائدۃ فانہ لدفع التوہم الناشی
عن السابق فہہنا اذا قلنا اما اعتبارہ فی نفسہ ولیس ما لہ الا التحقق لشئی فی نفسہ فالتوہم الناشی علی
حسب زعم ہذا الزاعم لیس الا ان یتوہم انہ اذا لوحظ تحقق الشئی فی نفسہ فصار الوجود الناعتی فی ہذا اللحاظ
مستقلا ومعنی اسمیا فلا یبقی رابطیا وناعتیا فی ہذا اللحاظ فکیف یصلح لوقوعہ فی درجات المصادیق
للہلیات المرکبات فیحتاج الی دفعہ وازالتہ الی ادخال کلمۃ لکن بان لاحظنا وجودہ فی نفسہ لکن
علی انہ یکون فی محل ای لوحظ واعتبر فی اعتبار العقل وجودہ فی نفسہ بانہ یکون فی المحل ح لا یحدث التوہم من
اعتبارہ وجودہ فی نفسہ انہ یکون فی الواقع ونفس الامر ایضا مستقلا ومعنی اسمیا حقیقیا کما فی ہذہ الملاحظۃ
فانہ لا یلزم من لحاظ الشئی مستقلا انہ یکون فی الواقع ایضا مستقلا حتی یحدث التوہم ویحتاج الی دفعہ
الا تری ان الماہیۃ من حیث ہی ہی یکون فی الواقع مخلوطۃ بالف الف قیود وتشخصات لکن یلحظ من حیث
ہی ہی مجردۃ عن جمیع العوارض والتشخصات ولا یلزم من لحاظہا مجردۃ ان یتوہم انہا فی الواقع ایضا
کذلک فان ہذا التوہم بعید عمن ہو مرتاض بالعلوم الحکمیۃ والفنون الفلسفیۃ ومع عزل النظر عن ہذا ان
ہذا الخذف الکثیر بلا ضرورۃ ملجئۃ لا یجوزہ العقل السلیم ویابی عنہ الفطرۃ المستقیم ولذا لم یجوزہ احد تجویز
ہذا القائل بعید عنہ کل البعد لا یجوز ہذا الامر ہو ما وقف قریحۃ جامدۃ طبیعۃ واما ثانیا فلانہ قال الشیخ

الوجود الرابطی وجود الشئی للشئی یطلق بالاشتراک الصناعی او الحقیقة والمجاز علی معنیین الاول ما ذکروا والثانی
ما ہو احد اعتباری وجود الشئی آہ فلا یخلوا اما ان یراد من قولہ احد اعتباری الاحد الغیر المعین ای ای اعتبار
کان سواء کان اعتبارہ فی نفسہ مع قطع النظر عن کونہ فی محل او ملحوظاً بانہ للغیر فہذا باطل من وجوہ اما اولا
فیطالب الشارح العلام حینئذ بالسند من کلام القوم علی اطلاقہم الوجود الرابطی علی ہذا الاعتبار مع انہم لم یطلقوا
الا علی الاعتبار الثانی کما نقلنا فی الدرس السابق ولم ینقل ہذا الاعتبار احد سوی الباقر الداماد فانہ اخترع
وعدہ اعتبارا منہ مع انہ ایضاً لم یطلق علیہ الوجود الرابطی ولذا قال احد اعتباری وجود الشئی بالجملة فلغو قولہ
یطلق بالاشتراک الصناعی فان فی الصناعة لم یعہد اطلاقہ علی ہذا الاعتبار فان قلت ان الباقر الداماد عد الاعتبار
الاول اعتبارا من الوجود الرابطی فبای ذنب اخذ ہذا المذہب قلت سلمنا ان الباقر اخترعہ ولکنہ لم یطلق الوجود
الرابطی علیہ ولم یجوز تحققہ فی مصادیق الہلیات المرکبة بل صرح خلافہ وہذا الموضع لتقلیدہ نفوہ تحققہ فی مصادیق
الہلیات المرکبة ونفی تحققہ فی مصادیق الہلیات البسیطة فاین تقلیدہ واما ثانیا فلان اطلاق الوجود الرابطی
علی ہذا الاعتبار یابی عنہ کلام الشارح بعید ہذا متفرعا علی ما سبق فالمحکی عنہ للہلیات البسیطة لیس الا نفس موجودیة
الموضوع او انتفاؤہ فی نفسہ والمحکی عنہ للہلیات المرکبة وجود المحمول فی نفسہ وعدمہ کذلک لکن علی انہ یکون فی الغیر
فقد ظہر الفرق باشتمال احدہما علی الوجود والعدم الرابطیین بالمعنی الثانی دون الآخر فہذا الکلام صریح فی
ان المحکی عنہ للہلیات البسیطة لیس الا نفس موجودیة الموضوع او انتفاؤہ فی نفسہ سواء کان نفس موجودیة
الحقائق الجوہریة او الماہیات العرضیة فیکون الحقیقة التی موضوعہا الحقیقة العرضیة ومحمولہا الوجود ہلیة بسیطة
فان مصداقہا لیس الا نفس موجودیة الموضوع مع انہ مرتفع فی مصداقہا الاعتبار الاول من الوجود الرابطی الذی ہو فی الحقیقة وجود
محمولی فالقائل بہ یا بی عنہ اشد الاباء وصریح فی ان الاعتبار الاول لا یطلق علیہ الوجود الرابطی فانہ لو جوز اطلاق الوجود الرابطی علیہ
لم یصح قولہ فقد ظہر الفرق باشتمال احدہما علی الوجود والعدم الرابطیین دون الاخری فان الاعتبار الاول
منہ یوجد فی مصداق الہلیة البسیطة فکیف یصح الفرق باشتمال احدہما علی الوجود والعدم الرابطیین دون
الاخری الا ان یصحح کلام الشارح ویقال المراد الاعتبار الثانی من الوجود الرابطی ولیس ہذا الا نسخا لکلامہ
فان بیان الفرق حینئذ یکون بیانا مشتبہا لا بیانا فارقا وہذا لا یظن بالشارح العلام الا من ہو غمر ذی عقل سخیف
وفہم خفیف ولا نظن بالقائل ہذا واما ثالثا فلان الاعتبار الاول حینئذ وجود الحقائق الناعتیة الملحوظ بانہ وجود
فی نفسہ مع قطع النظر عن کونہ فی محل وظاہر انہ لا یوجد ہذا الاعتبار الا فی اللحاظ والقائل ایضا اقر بہ بقولہ فان

ما يكون واقعا في نفس الامر ليس يلزم ان يكون واقعا في لحاظ العقل واعتبار الذهن فجميعها بالفاظ مطابقة
قليلة المعاني ففي هذا اللحاظ اما مستقل او غير مستقل فان كان مستقلا فيصير معنى اسميا حقيقيا لا معنى اضافيا
رابطيا فكيف يطلق عليه الوجود الرابطي فانه ح ليس رابطيا بل صار محموليا وان اصطلح على مجرد التسمية فليس
الكلام فيه انما الكلام في انه هل يصح كونه وجودا رابطيا في هذا اللحاظ ام لا وان كان غير مستقل فنستفسر منه انه اذا لوحظ
وجوده في نفسه وقطع النظر عن كونه في محل فبای وجه صار غير مستقل فان عدم الاستقلال اما بلحوق
اضافة وليس كك او بصيرورته معنى رابطيا بالمعنى الاول اي النسبة الاتحادية وليس كذلك فان
قال الوجود في نفس الامر فقلنا الكلام في انه في هذا اللحاظ مستقل او غير مستقل ووجوده في نفس الامر
في المحل لا يوجب عدم استقلاله في اللحاظ فلا محيد من القول بكونه مستقلا في هذا اللحاظ فكيف يكون رابطيا
لا عند الشارح ولا عند غيره من اولي الالباب واما رابعا فلانه اذا لاحظنا وجود الحقيقة الناعتية بانه وجود
في نفسه وعزلنا النظر عن كونه في محل فنقول انه وجود محمولي اولا فان قال انه وجود محمولي فقد رجع
الى الحق وترك ما وسوس اليه جنود الوهم وآمن بما هو الحق وان قال انه ليس وجودا محموليا فنقول باي
ذنب فان الوجود المحمولي هو وجود الشئ في نفسه بلا اعتبار امر زائد فهذا المتنازع فيه هل داخل فيه
او خارج فان قال انه داخل فقد ترك المذهب وان قال انه خارج فلا بد من بيان وجه يخرجه عنه
فان الوجود المحمولي هو وجود الشئ في نفسه بلا اعتبار امر زائد ووجود العرض هو وجود في نفسه في هذا اللحاظ
ولم يزد عليه شئ فلم خرج عنه على ان القوم ايضا قسموا الوجود المحمولي الى وجود الحقيقة الجوهرية والعرضية
فاي بلية نزلت عليه واي آفت حلت به ان رجع منه وترك السواد الاعظم ووقع لشذوذه منهم
في نار الحيف والملامة فلا مناص من القول بانه وجود محمولي وليس وجودا رابطيا فكيف يصح من الشر
الكلام اطلاق وجود الرابطي عليه بان يقول احد اعتباري وجود الشئ بمعنى اي اعتبار كان وليس
هذا الا العدم معرفة قدر الشارح وعلو كعبه في العلوم والمعارف واما ان يراد بقوله احد اعتباري الاعتبار
الخاص من الاعتبارين احدهما اعتباره وملاحظة في نفسه الذي ليس ماله الا تحقق الشئ في نفسه ولكن
على ان يكون في محل وثانيهما وجود هذه الحقائق ملحوظا بانه للغير فاما ان يراد الاول منه وهو وجوده في
نفسه المقطوع عن الاضافة فنقول هذا باطل اما اولا فلانه لا معنى ح لكونه مآل الوجود الملحوظ بانه وجود
في نفسه المقطوع عن الاضافة تحقق الشئ في نفسه ولكن على ان يكون في محل فانا قد نبهناك آنفا

بالتفصيل انه لا معنى لها اصلا بل هي الفاظ صرفت ليس تحتها معان واما ثانيا فلانه على هذا يكون هو وجودا في نفسه مقطوعا عن الاضافة فلا يبقى رابطيا والشارح بصدده ومع هذا كلمنا عليه سابقا وجهنا وشيئا واما ثالثا فيلغو قول الشارح فقد ظهر الفرق باشتمال احدهما على الوجود والعدم الرابطيين بالمعنى الثاني دون الاخرى فانه على مزعوم هذا القائل كما يوجد الوجود والعدم الرابطي في الهلية المركبة يلزم ان يوجد الوجود والعدم الرابطي في الهلية البسيطة فان وجود المعنى الربط في الهلية المركبة ضروري باقرار الشارح واعتباره في نفسه المقطوع عن الاضافة يقتضي وجوده في الهلية البسيطة كما سبق وسياتي من الشارح فيضيع الفرق الذي الشارح بصدده واما رابعا فلانه يلغو ذكر الاعتبار الثاني لان الاعتبار الثاني ح ليس وجودا رابطيا فاي فائدة في ذكره واما خامسا فلانه يفسخ قوله وهذا المعنى على الشق الاول فان الوجود الرابطي لما لم يطلق الا على احد اعتباري وجوده وهو الاول فلا يكون له شقان واذا كانا فاي فائدة في ذكرهما واما سادسا فلان الاعتبار الاول على ما قرره هو الوجود في نفسه المقطوع عن الاضافة فلا يستقيم قول الشارح العلام وهذا المعنى على الشق الاول اعتبار غير مستقل لحق للوجود المستقل فانه ح وجود مستقل غير لاحق به الا اعتبار الغير المستقل واما سابعا فلان الاعتبار الاول كما علمت في تقريره هو الوجود في نفسه المقطوع عن الاعتبار وهو مخالف لما نقل عن الشارح العلام في الماهية قال الشارح في الحاشية على قوله هو وجودها المحالها انه ان كان المراد بوجودها المحالها ما هو المآل على الشق الثاني فلا غائلة في حملها على وجود الاعراض في انفسها وان كان ما هو المآل على الشق الاول فمبني على المسامحة وجعل اللازم كانه عين الملزوم انتهى ولا يخفى عليك ان هذه العبارة نص على ان الاعتبار الاول محض الاعتبار لا انه وجود مستقل كما زعم هذا السطحي القاصر واما ان يراد به الاعتبار الثاني فيلغو ذكر الاول ويرد بعض ما قلنا في الشق الاول كما لا يخفى فظهر ان هذا العطف ليس من شان المحصل لا يتفوه به الا من هو عري القفا قوله والحق ان العبارة قد انقلبت على الكاتب فكتب الاول موضع الثاني والثاني موضع الاول كما وقع مثله في الحواشي الزاهدية انتهى اقول هذا التوجيه عجيب جدا بل هو دليل واف لسفاهة عقله وبرهان كاف لسماجة فهمه فانه على هذا التوجيه يصير المعنى هكذا وهذا المعنى على الشق الثاني اي وجود هذه الحقائق ملاحظا ومعتبرا بانه للغير اعتبار غير مستقل لحق للوجود المستقل وذا لا يجوز الا من هو ماؤف الدماغ فان وجود هذه الحقائق ملاحظا ومعتبرا بانه للغير وجود مستقل تحقق اعتبا

غیر مستقل لا اعتبار غیر مستقل لحق للوجود المستقل وتجویزه یتعجب قصد القیقال بلا ارتیاب وهکذا
یلغو باقی کلامه فان معناه ح وعلی الشق الاول وجود مستقل لحقه اعتبار غیر مستقل وهو لا
یصح علی تجویزه الفاسد فان الاعتبار الاول لما کان عنده وجود فی نفسه المقطوع عن الاعتبار
فیلغو قول الشارح لحقه اعتبار غیر مستقل فالحق ان هذا التوجیه لم یصدر عنه برای وروية بل من قصور
وسطاحة وما قال کما وقع مثله فی الحواشی الزاهدية فعجيب فانه قیاس مع الفارق فان الانقلاب
هناک موجه ومنطبق علی کلام السید الزاهد بخلاف ههنا فانه سخیف یابی عنه کلام الشارح اشد الاباء کما لا یخفی
علی اولی النهی قوله فانقلب الشق الاول اذ التحقق الشیٔ فی نفسه فما معنی قوله فیما سبق والثانی
ما هو احد اعتباری وجود الشیٔ قلت بعد التسلیم ان الکلام وقع علی التغلیب کالابوین والعمرین
الی غیر ذلک انتهی اقول السوال والجواب کلاهما وقعا فی غیر موقعهما فانه لما تقرر عنده ان
الاعتبار الاول هو الوجود فی نفسه المقطوع عن الاضافة والاعتبار فهو وجود مستقل غیر لاحق له الاعتبار
والاضافة والثانی هو وجود هذه الحقائق ملحوظا بانه للغیر فهو وجود مستقل لاحق له الاعتبار والاضافة فکلا الاعتبارین وجودان مستقلان
فکیف یرد علیه الایراد بان احدهما وجود مستقل والثانی اعتبار فما معنی کلام الشارح احد اعتباری وجود الشیٔ حتی یحتاج
عنه بانه وقع علی التغلیب بل یرد علیه انه علی هذا التوجیه کلا الاعتبارین وجودان مستقلان فما معنی
قول الشارح احد اعتباری وجود الشیٔ فان شیئا منهما لیس باعتبار بل کل منهما وجود مستقل وایضا لا یصح
قول الشارح بهذا المعنی علی الشق الاول اعتبار غیر مستقل لحق للوجود المستقل وعلی الشق الثانی وجود مستقل
لحقه اعتبار غیر مستقل ولا مرد لها فالسوال والجواب کلاهما وقع بلا فهم ما سولت به نفسه هذا شانه
فی فهم کلامه فما شانه فی فهم کلام الغیر فهذا عبرة لاولی الابصار ومنشا الغلط انه اخذ هذا الایراد والجواب
من کلام تلمیذ الشارح ولم یفهم انهما وقعا منه فیما وقعها التلمیذ الفاضل ولا علاقة لهما بتوجیه هذا المعترض
المخبط فان التلمیذ الفاضل بین اولا فی تعلیقاته ان لوجود الاعراض اعتباران احدهما الوجود المعروض
للاضافة مثلا السواد الملحوظ بکونه فی الجسم وثانیهما الاعتبار الصرف ای کونه فی الجسم فالوجود
الرابطی یطلق علی ذلک الاعتبار ای علی کونه فی الجسم وعلی المعتبر ای وجود السواد فی نفسه
والاول اشار الیه الشارح بقوله ولیس ماله الا تحقق الشیٔ فی نفسه ولکن علی انه یکون فی محل
والثانی بقوله او وجود هذه الحقائق ثم قال ان ایراد التثنية ههنا غیر صحیح لانه لیس ههنا اعتبارین

بل احدهما اعتبار والثانی معتبر کما بیناه لعله اتی ههنا اما تغلیبا او مجازا او حقیقة بان یراد بالمعتبر الاعتبار
مجازا ثم یقال کلا الاعتبارین فکان صح اطلاق الاعتبارین علیهما حقیقة والا کان مجازا قبله انتهی
فالتلمیذ الفاضل لما فسر الاعتبارین او لا موجوده فی نفسه المعروض للاعتبار والاضافة العارضة اورد
بانه کیف یصح قول الشارح احدا عتباری فاجاب بانه وقع تغلیبا او مجازا او حقیقة فانطباق السوال
والجواب ظاهر علی تقریره واما علی توجیه هذا المهذر فکلاهما وجودان مستقلان فکیف یتوجه علیه الایراد
حتی احتاج الی ازاحته بتیسیر التغلیب ولعمری لو علم معنی التغلیب الذی لا یخفی علی احد من الصبیان
الذین لا استعداد لهم فی العلوم ما وقع منه هذا الهذیان وهذا مبع او عائه فی العلوم الادبیة یهذی بانه
وقع ههنا علی التغلیب فانظر ایها الاریب کیف وقع منه فی هذا المقام اعاجیب ولعمری انه فی سائر التحشیة
تفوه بمثل هذا بل زائد علیها بالف الف مرة ولا نعلم ای ضرورة وعت ان تقحم فیما لا یفهمه وان یدخل فیما
لا یستطیعه ولنعم ما قال القائل ؎ اذا لم تستطع شیئا فدعه وجاوزه الی ما تستطیع اذا بلغ الکلام الی
هذا النصاب فلنختم الکلام السائلین من الله سبحانه حسن الختام ومصلین علی سید الانام احمد المجتبی
محمد المصطفی وعلی آله واصحابه وازواجه الی ما تعاقب اللیالی والایام

تمت

تقریظ از جناب مولانا مولوی رضی الحسن صاحب کاندہلوی شاگرد حضرت استاذ اساتذۃ الدهر مولانا محمد عبد الحق صاحب خیرآبادی مدظلہم و نبیرہ حضرت اکمل المحققین افتخار الکملۃ المدققین جناب مولانا نور الحسن صاحب شاگرد رشید حضرت قبلۂ عالم افضل المدققین استاذ الہند مولانا فضل حق صاحب خیرآبادی قدس سرہ

بسم الله الرحمن الرحیم

ان ابهی ما قرره لسان خاطب ☙ وازهی ما حرره بنان کاتب ☙ حمد الله المبارک اسماؤه وصفاته ☙
المتواتر علی بریته نعماؤه وصلاته ☙ الوافر علی خلیقته منه وهباته ☙ الذی منشأ کل فاضلة ذاته ☙

لا تتطرق اليه شوائب النقص وسمات الغاية لا تقصى غاياته واكرامه لا تحصى نهاياته جعل المنطق
سلم العلوم والحكمة معراج الفهوم ثم انه ربط بين وجودات الاشياء مع تباينها من فصل و لا فصل
الارض والسماء فسبحانه من اله تطابقت الآراء على تضمنه مفاهيم الجمال والتزم العقلاء كونه حصين
بعامة صفات الكمال والصلوة على رسوله المتاجج قبسات هدايته المتلهب جذوات الارشاد
في بدايته ونهايته منبت غراس الشرع في كنفه وحمايته مسقي زروع الدين بمسير رافته وعنايته
حتى صارت والحمد لله تثمر بثمار هدايته وسقايته محمد المبعوث باقوى حجة ودليل الذي صحت
اشاراته شفاء لكل عليل وفي تلو بجاته نجاة من كل غليل وعلى آله واصحابه ومتبعيه واحبابه
اماثل ذوي العلم وارباب هاذ زبدة الدهر ونخبته ولبابه وهداة الضلال عن الغي والضلال وشفاء
الاعلاء عن السقم والاعتلال سقاة صداة الكمال بالانهال والاعلال لاسيما الاربعة الكرام والكملة
البررة العظام معادن الصدق وينابيع الاحسان ابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب حائزين
مفاخر المآثر وجامعين كرائم المناقب مطالع اضواء التوفيق والرشاد وطوالع انوار الرشد والسداد
اسوة الائمة في استنباط نتائج الافكار وقدوة الامة في استخراج دقائق الافكار وبعد فمن البين
الذي لا تحجبه ستارة غامرة والواضح الذي لا تخفيه غشاوة ساترة ان العلم اشرف الصنائع
وبضاعته اربح البضائع ثم ان علم المعقول من اهمها بالتحصيل واولها بالبيان والتفصيل وان متن
السلم للقدوة المتاخرين مولانا محب الله البهاري غفره الله الباري وبواه من الخلد اعلاه وجعل
بحبوحة فردوسه مثواه وشرحه لمولانا حمد الله جعل الله آخرته خيرا من اولاه كتابان احرزا من القبول
النصيب الوافر فلم يصدق بعدهما القول المشهور كم ترك الاول للآخر فهما بما حوياه من التحقيق العجيب
واختصا به من التدقيق الغريب لم يستحقا غير القبول لا اطراحا ولا اجراحا فاجيب بهما ياصاح متنا وشرحا
الا ان كونهما غاية في الدقة والمتانة رد الفضلاء بالخضوع والاستكانة فطالما حام علماء العالم حول
حماهما ولم يبين كثير منهم بل اكثرهم ما بهما مع ما هم عليه من كرم المناصب ورايهم في المعقول والمنقول
صائب وما اعطاهم ربهم من قريحة نقادة وحباهم مولاهم من طبيعة وقادة فتراهم او توخطا من التحقيق
واستوفوا الضياء من التدقيق يتخطون الاصابة حقها حيث يرمونه ويرمون الغرض المقصود فلا يخطئونه
فلا تكاد تجد لتقاريرهم كافية في حل مشكلاتها ولا ترى اسفارهم وافية في كشف معضلاتها فلما كانوا هم

كذلك عجزه عن تبيين المرام حق التبيين ✽ خرساً عن ايضاح العويصات فلم يكونوا من المهتدين ✽
الا من اختاره الله للتصدي في تلك المعاهد ✽ ولا اراك تجده الا واحداً بعد واحد ✽ فكيف بمن لا معرفة
له بتلك المسالك ✽ ولا هو ذو بصيرة فيما هنالك ✽ فكان ع كمن يجد وليس له بصير ✽ وبطن
يرجى وليس له سوام ✽ ومن يسقى وقهوته سراب ✽ ومن يدعو الضيوف ولا طعام ✽ اخذ في تعليق
الحواشي على هذا الشرح ليزيل بها عنه الغواشي ✽ ثم ماله وللتصنيف ✽ واني له نظم التاليف وحسن الترصيف ✽
فابرزت حواشيه عن مكنونه ✽ واطلعت العلماء على اجده ومجونه ✽ فصار امصداقاً لما قيل ع سبكناه ونحسبه
لجينا ✽ فابدى الكير عن خبث الحديد ✽ وصدق عليه ما قال المتنبي ع كافور ✽ وذاك الرجل اجدر منه
بهذا المسطور ✽ ع ومن جهلت نفسه قدره ✽ راى غيره منه ما لا يرى ✽ ولقد اتى فيها بالتحقيقات الباطلة
والاعتراضات الساقطة ✽ لا سيما ما تفوه به في الوجود الرابطي وبنيه ✽ فما اسخف تحقيقه فيه واوهنه ✽ وما اجدره
ان يطرح فلا يتوجه اليه ✽ ولا يعرج بابراز مقابحه عليه ✽ الا ان ارباب العلم اكبوا على جرحه وترديده ✽
واخذوا مغاول الاقلام بهدم رخوه ومشيده ✽ غير ان العلماء فيما بينهم متفاوتون ✽ والفضلاء في شئونهم
متفاضلون ✽ فبعضهم رد عليه مقاله ✽ وبين له محاله ✽ الا انه لم يات في رده بما يشفي ✽ ولم يورد فيه
ما يغني ويكفي ✽ ومنهم من عارض قوله فاجاد ✽ وبذل طوله فسلك فيما اراد ✽ الا وهو الحبر النحرير الفهامه
والبحر القمقام العلامة ✽ عين اعيان الشرف والسيادة ✽ قبس علام الفهم والنجادة ✽ زبدة ارباب العلم و
التقى ✽ وعمدة اصحاب الاحلام والنهى ✽ صاحب العلم الباهر ✽ والفضل الظاهر ✽ ذو نسب افصح من الصبح
اذا تبلج ✽ وحسب اوضح من الحق وابلج ✽ احد ائمة عصابة العلم والمجادة ✽ من توجه اليه تاج الكرم والسيادة
سيد مجده اصيل ✽ ومنصبه جليل ✽ افتخار افاضل العرب والعجم ✽ استاذ اصحاب البيان والقلم ✽ الفائق
على اقرانه في حسن التدريس ونظم التاليف ✽ البارع على اهل زمانه في قبول القول والتصنيف ✽ نثره
ارق من الصبا ✽ ونظمه الذ من الصهبا ✽ مقدام ادباء العصر ✽ عمدة اذكياء الدهر ✽ مركز العالمين ✽ و
مرجع الماهرين ✽ الجهبذ المحقق ✽ والغطريف المدقق ✽ اما المنقولات فهو متقنها وابن بجدتها ✽ واما المعقولات
فهو نقادها وابو عذرتها ✽ السابق في ميادين العلوم كلها ✽ المطلع على دواوين الفنون جلها ✽ [illegible]
العلماء الاعلام ✽ سامي المجد الاثيل والمقام ✽ [illegible] [illegible]
[illegible] ✽ الفائق بالكل [illegible]

ساحل * فلو كنت بلوته لصغر الخبر الخبر * او كنت رايته لحقر السمع النظر * فكان كما قيل ــــ سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملاء المسامع والافكار والكلم * فضائل جعلت ليل الفخار ضحى * واخجلت كل ذي فخر وذي شيم * يطرب الثكلان تقريره * ويخجل سحبان تحريره * تبريز في ميدان الفصاحة كل قرن نازل * وسبق في حلبة البلاغة كل خصم مقابل * صاحب القوة القدسية * والقريحة الذكية الملكية * ومعدن جواهر التحقيق * وينبوع لآلي التدقيق * نعمه على مستفيضيه كثيرة * ووجوه فضائله مستنيرة * افضل اهل الارض في الحشمة والظرافة * انجب من الاقاة في الحسن واللطافة * ملازموه يتعاطون كؤس المشاعرة والادب ولا ورّاد عليه في فنون الفضل اشياء عجب * قوة استعداده تامة * وبجودة تدقيقاته طامة * رجل مسحه الله الالطاف * وحلاه بمحاسن الاوصاف * عالم عامل * كبير فاضل * قامت بقيامه لاصحاب العلوم صحيحه * وتباهي به ارباب الفنون ورب الكعبه * ذو فراسة كفراسة اياس * ولمعته ذكا كالمعتد ابن عباس بانه مجمع للفضلاء * ومحط لرجال العلماء * ومقر للظرفاء والشعراء * ومورد للادباء والكبراء * ومنهل للصلحاء والكملاء * ياتي اليه الطلاب من كل مرمى سحيق * ويستفيضون من بحر علمه العميق * المدرّس النحارير الاماجد * الحاج الاجل الاوحد * مولانا المولوي بركات احمد لا زال مغمورا بالفضل المخلد * محبوبا بالنعيم السرمد * مغبوطا بين الاقران والاماثل * محسودا للاماجد والافاضل * فانه ادام الله اظلال فضله ممدودة * وشدة السنية معشية مقصودة * من علينا معشر الطالبين بالتحقيق الانيق * وفضل علينا نحن المحصلين بفاضلة التدقيق * بعد ما امتدت اعناق الفاضلين الى كشف المرام * واشتدت رغبات الراغبين الى دفع الاوهام * فنثر من الدراري المكنونة بالافكار ونشر وذكر من الفوائد المخزونة ما لا تحيط به تذكر * فلله دره من ساجع على اغصان التحقيق * كلامه ارق من النسيم وطوبى له من خاطب على منبر التدقيق * بيانه ازهى من الدر اليتيم * تاهيك به من بحر يفيض باللآلي المنضدة والتفيض * وحسبك من روض للازهار افنان الكلام * كطوق اريش * فيالك رسالة هي من انفس الرسائل * ولا وصول الى غاية التحقيق من افضل الرسائل * مغنية بالافتتاح عن المفتاح * ومذيلة بالاصباح عن المصباح باسمه التحقيقات المرتبه * انعم للخيالات الوهمية * عرايس معانيها كانت ابكارا الى الآن * لم يطمثهن انس قبله ولا جان ــــ تحن اليه افئدة البرايا * وتهواه الخلائق للسماع * فصارت تحقيقات الاولين بحفظها غبارا انثورا * وكلت اسفارهم بعد ما كان لم يكن شيئا مذكورا * نعم ــــ اذا جاء موسى والقى العصا * فقد بطل السحر والساحر